

أي لون - قيس جرجس

حريزُ المواتُ ترابُ منهُمكُ

قناديلُ خضراءُ تشتعل

أعوادُ ثقابٍ هي الغيمة

طائرُ أسود

ليلُ يحضنُ بيوضَ الضوء

صباحاتُ بزغبٍ خفيف

لا تلبثُ أن تطير

يرقاتُ الورود

تنفجرُ بالألوان

العطرُ فراشةٌ كونيةٌ تطير

بعيداً

لا تعود

ونحنُ قناديلُ لحجرِ الضوء

أجسادنا مرايا بلور

غبّشها الدهر

قلمُ دفنِ الكلامِ بينِ دفتيِّ كتاب

واستراح

في تعريفٍ غيرِ شافٍ للحياة

الحياةُ هذا النهرُ المسقوفُ بالسماء

لا يتوقفُ عن الجريان

رحلة اللون فيه بين أزرقين

أفضت إلى لا لون

مثل رحلة اللون في عمر العنب

ودمي ظلّ يسأل دائما

أيّ لون أنا بدون الحرية**